

لوح فتنه

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۱۲۸

ان يا فتنة البقاء فانتظري فتنة الله المهيمن القيوم بانها سيأتيكم بالحقّ فيها قد اتاكم حينئذ بالحقّ فاشهدون و انّها لفتنة يفصل بين الكاف و النون و يميّز بين الكلّ من يومئذ الى يوم الذي يظهر مرّة اخرى في ايام بدع موعود بظهور غيب ذاته و كنه بقاءه في سنة المستغاث و انّ هذا الحقّ محتوم و انّ ذلك من فتنة يأخذ كلّ الممكّات من كلّ غيب و شهود قل انّ ذلك من فتنة تضطرب فيها النفوس و تذهل فيها العقول و تنفطر الاسرار ثمّ تنصعق بها ارواح المخلصون قل انّ ذلك من فتنة تنفطر بها سموات العلم و الحكمة و تنشقّ اراضى العزّ و القدرة ثمّ تندكّ بها جبال المجد و النور قل انّ ذلك من فتنة يزلزل بها اعراش العظمة و ينقلب بها اهل سرادق الرفعة ثمّ يتخيّر بها في قدس البقاء ملأ الروح قل انّ ذلك لمن فتنة تظلم بها شمس الضياء و تخسف اقطار العماء ثمّ تسقط بها في سموات الامر انجم العلوم قل انّ ذلك من فتنة يمتحن الله بها كلّ الذرّات ثمّ كلّ الموجودات ثمّ كلّ من في الارضين و السموات ثمّ كلّ العالمون و انّ ذلك من فتنة يفتن بها عباد مكرمون ثمّ عباد مخلصون ثمّ ملائكة المقربون ثمّ اهل ملأ العالون قل انّ ذلك من فتنة يختصّ فيها كلّ من يدعى المحبة و الايمان بالله المهيمن العلى المحبوب بهذا الجمال الممتنع البهى المحبوب و انّ ذلك من فتنة يخمد بها نار القدس ثمّ ينجمد ماء الحقيقة ثمّ يهتزّ سدرات النور و يموتن الطوريون قل انّ ذلك من فتنة يأخذ كلّ عارف سليم و كلّ بالغ حكيم و كلّ مدبر عليم و كلّ ملك امين ثمّ كلّ نبيّ مرسل

قل انّ ذلك من فتنة تضطرب بها كلّ الآفاق و يختصّ بها الناس كلّهم اجمعون و يفرق بعض عن بعض كفرق الارض و السماء بل اشدّ من ذلك فتعالى الله مظهر هذه الفتنة المحتوم و بذلك فرق ما فرق في زمن كلّ النبيّون و المرسلون و من قبلهم في زمن التي لن يحيط بها علم البالغون و سيفرق بذلك كلّها يفرق في زمن الآخرون و انّ هذا لسرّ غيب مكنون قد ستر في كائنات قدس محفوظ و لا يعرف ذلك الا من آتاه الله بصراً كان عن ابصار الحديد لمستور و انّ ذلك من بصر لو تبصرون بها اهل عوالم الحقيقة ثمّ اهل مكامن الامر في سرائر العزّة ليشهقون في انفسهم و يقشعرون في ذواتهم و لن يستطيعن ان يشهدون تالله الحقّ انّ من هذه الفتنة تخطف ابصار قلوب الغيوب و تشرق انظار القدس و الروح ثمّ تخسف بها في سماء الامر اقرّ الربوب قل تالله في هذه الفتنة تزلّ اقدام العارفين الذينهم يعرفون الله بالله و هم في اسرار الامر و الحقّ في كلّ حين ببصر الحديد ينظرون قل انّ ذلك لفتنة تهتك فيها استار المسترات و تنكشف اسرار المسرّرات ثمّ تظهر بها كائنات الصدور



ORIGINAL

قل تالله سيفتون في هذه الفتنة ويلقون في النار عباد الذين ما خطرت ببالهم باقل من ذرة انهم غير الله يعبدون قل تالله ليفتن في هذه الفتنة حقايق الذين لن يغفلون عن الله و امره في طرفه عين و هم كانوا في كل حين ان يتذكرون فكيف عباد الذينهم ما عرفوا من هذا الامر الذي ينصعق فيه كل المظاهر على قدر ما يعرف النملة من ذنابته و اولئك هم من جوهر الغفلة عند الله لمشهود قل تالله الحق يزل في هذه الفتنة اقدم كل العارفين من اهل ملأ العالمين من قبل ان يلتفتون انفسهم او يفقه قلوبهم او يميزون في ساذج عرفانهم باعلى جواهر العقول فبعد ما يكشف لهم عما هم فيه يفرطون اذا يصيحون في انفسهم و يتنعمون في ذواتهم ثم ييكون و يضجون ثم يصرخون ولو يكون لهم ملأ السموات و الارض من الروح و البقاء يريدون ان يفدون و باقل من ان عن هذا الجمال المنيع لا يحتجبون تالله ان روح القدس تضرب في تلك الايام و نور الانس يرتعب و سر السر تقشعر ثم في لاهوت العز ملائكة العرش يشفقون قل تالله في هذه الفتنة تفتن الارباح حين هبوبها بنفس هبوبها ثم تمتحن المياه حين شربها و جريانها ثم النار حين الذي تشتعل و تفور تالله قد يفتن كل الاراضي و السموات ثم الشمس و الانجم ثم الاقار ثم الابحار بكل سفائنها و امواجها و قطراتها و ما قدر فيها من عجائب صنع الله المهيمن القيوم تالله تفتن كل شئ في كل شئ من كل شئ الى كل شئ بنفس شئ و لن يخرج منه ذرات الهواء و ذلك سر ما نزل من قبل على حبيب الاول من جبروت الله العلي العالم المعلوم و هو ذلك الآية حين ما وصي اللقمان لابنه ان يا بني انها ان تك مثقال ذرة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله و الله يشهد بما هم كانوا ان يعملون تالله لو تنظرون تشهدون بان سراج الذي توقد في الليالي تلقاكم يفتن في حين ما يشتعل ثم طير الذي يطوف حوله ثم انوار التي تجلي منه و احاطت اطرافه و القت على جهات مشهود تالله ان الفتنة هو يفتن و المحك يحك و التمهيص يحص و الغربال يغربل و الاشعار ينشق كل واحد بالف شقة ثم يمتحن الشقوق كل ذلك من ظهور هذه الفتنة الاعظم التي يظهر عن هذا الشطر المهيمن الاقدم و قد هبت ارياحها حينئذ فسيأتي من قريب في سنة الشداد و يأخذ كل البلاد و كل فيه يستغيثون

تالله و مظهر هذا الجمال القديم بذاته لذاته في ذاته لو يكشف الله حجاباً عما هو المستور ليقع اذا زلزلته في قوائم الاعراس و يضطربون حوامل العرش و كاد ذواتهم يتفرقون و اني لو اذكر هذا النبأ الاعظم و ظهورات فتنه و امتحاناته الاقوم من يومئذ الى ابد الآباد في سرمد الدهور تالله لن ينفذ ذكرها و لن يبيد وصفها ولو يجري من بعد ما خلق الله كل البحور سبعين الف الف بمثل كل ذلك فتعالى الله هذا قليل محدود

اي شمس از كسوف وهم و هوى درآ و ملاحظه كن نير منير اظهر انوار ابها را در قطب سماء بقا بضياء انوارى كه اگر جميع ذرات وجود من الغيب و الشهود باقل من ان تقابلي باشعهئى از اشعات انوار آن نمايند هراينه كل بنداى انى انا اللهى فائز گردند اى شمس ملاحظه كن از جهتي تشعشع انوار فضلش را كه بيك اشراق جميع سموات غيب عظمت را بشموس عزت زينت بخشيده و جبال قدس احديت بظهور معادن غيبه مفتخر فرموده و از جهتي شهاب ثاقب عدلش جميع اعراش علو و رفعت را منهدم فرموده و شموس بلند سماء عظمت را بر تراب ذلت ساقط نموده ولكن اى شمس چه ذكر نمايد اين ذرة فاني كه از ارتفاع و ظهور اين نير عظمى چه رايات غل و بغضائى از اولو القضاء من البيان در مقابل اين جمال رحمن برافراخته اند قسم بذات مقدس يگا كه چنين مقدمهئى تا بحال در عالم ابداع ظاهر نگشته كسيكه وجود او بقولى خلق گشته تا بحال چندين دفعه اراده نموده كه اين آفتاب جمال سبحانى را باكام غل و حسد پيوشد و جمال مطهرش را از افق امكان مستور نمايد ولكن يد قدرت و غلبه صمدانى كيد و مكر او را ظاهر نمود و حفظ فرمود جمال بهاء خود را بملائكة ذات مقدس ممتنع منيع خود اى شمس كسيرا كه در مدت بيست سنه ارتفاع و اشتها اسم او را در

کلّ بلاد بقسمی فرمود که جمیع عباد او را بریویتیّت پرستش نمودند و او را مسجود خود دانستند حال چون ارتفاع امر الله را دید تنور حسد و بغضا بفوران آمده چند مرتبه بانواع و اقسام بر سفک دم مطهرش قیام نموده چون از این اراده مأیوس شد در پی مکرهای دیگر افتاده تا در آخر چون ملاحظه فرمودند که این نار بغضا را جمیع بحور نشاند و این آتش غل و حسد را میاه امکان و اکوان ساکن نگرداند بالاخره عزلت از کل اختیار فرمودند و در بیّتی فرداً و تراً وحیداً جالس گشتند که شاید باین سبب قدری نائره حسد اولو البغضاء ساکن گردد باینهم کفایت نموده و راضی نشده از همه جهت و همه سمت آتش فتنه و فساد افروخته‌اند و بهر قسم شورش و انقلابی در میان کل انداخته و حال در صدد جمیع مذهب و ملل و دول که القای بغضائی بواسطه آنها از این جمال مظلوم ظاهر نمایند و مقصود خود را بعمل آورند ای شمس تفصیل حالات این سنه شداد زیاده از آنست که باز کار اولین و آخرین مذکور گردد صد هزار عالم اسرار و مجال یک حرف گفتار آن نه ای شمس عنقریب میشنوی نعقیق کفر و نفاق را که در اطراف آفاق منتشر میگردد و آنچه خود بر او قیام نمودند بنفس خود راجع نمایند و فریاد مظلومیت برآورند

این ورقه در سنه قبل در جواب خطّ شما نوشتم البتّه پنج مقابل از این که نوشته شده زیاده است ولکن بجهت ملاحظه اسرار مقدّره در ملکوت قضا ارسال نشد تا اینکه این ایّام ملاحظه شد که نعیق کبری برخواسته و فتنه عظمی طلوع نموده اراده نمودم که بخطّی که بتوان خواند ارسال نمایم چون بطرزی که اول نوشته‌ام درست خوانده نمیشد هنوز یکصفحه تمام نشده که صد هزار بحر از طماطم بلا بر وجه ابها نازل گشت بقسمیکه قلم از تحریر و لسان از تقریر بازماند

خادم الله آقا جان

و در این ایّام هم خطّی از شما و جناب معظم اسم الله الذّیج رسید اراده جواب مفصّل خدمتشان داشتم ولکن تفصیل حال اینست که عرض شده بساذج تکبیرات اعلی مذکر جمالشان میباشم